مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في العملية التدريسية

د. علي بن فهد الدخيل

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة– كلية التربية – جامعة المجمعة

البريد الإلكتروني للباحث

Af.aldakhil@mu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٤ / ٤ / ٢٠٢٣م

تاريخ قبول النشر: ١٨ / ٥ / ٢٠٢٣م

التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في العملية التدريسية

د. علي بن فهد الدخيل

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة –كلية التربية – جامعة المجمعة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في العملية التدريسية، واشتملت العينة على (١١٨) معلماً من معلمي التربية الفكرية في الفصول الملحقة بالمدارس العادية في محافظة المجمعة. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة.

وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من التحديات والصعوبات التي تواجه هؤلاء المعلمين والمعلمات عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، وتتمثل في: التحديات المتعلقة بالوسائل التعليمية كانت هي الأعلى؛ وتليها التي تتعلق بوضع وصياغة الأهداف؛ تحديات متعلقة بمناهج تدريس ذوي الإعاقة؛ ثم المتعلقة بعمليات تقويم ذوي الإعاقة؛ وأخيراً التي تتعلق باهتمام أسر التلاميذ ذوي الإعاقة؛ عدم وجود فروق في مستوى التحديات والصعوبات تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: التحديات التدريسية، الإعاقة العقلية البسيطة، الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين.

Teaching Challenges Faced by Teachers of Students with Mild Intellectual Disabilities when Using Evidence-Based Strategies in the Teaching Process

Abstract:

The study aims to identify the pedagogical challenges and difficulties faced by teachers who teach students with mild Intellectual disabilities using evidence-based practices, taking into account some variables. The sample comprises (118) teachers in Majmaah governorate. The researcher used a descriptive correlational approach and questionnaire for the study.

The findings of the study revealed that is a high level of challenges and difficulties faced by teachers of students with mild Intellectual disabilities in teaching using evidence-based practices in the classroom. Challenges related to pedagogical resources were the greatest, followed by those related to goals setting and formulation (23,641). Challenges related to curricula for teaching students with disabilities, were also related to the process of evaluating people with disabilities; finally, difficulties relate to the concerns of the families of students with disabilities. However, there were no differences in the level of challenges and difficulties related to the variables of the study (gender, academic qualification, specialization, and years of experience).

Keywords: Teaching Challenges, Mild Intellectual disabilities, Evidence-based practices.

المقدمة:

يُعد الاهتمام بدراسة التحديات التدريسية والممارسات التعليمية المبنية على الأدلة والبراهين في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتحديثها، ومحاولة معرفة الصعوبات، والمشكلات التي قد تعيق تحقيق الأهداف المنشودة، أهم العوامل التي قد تساعد في تحسين واقع التعليمي، والنهوض بالمستوى المعرفي، مما يؤدي إلى التغيير الإيجابي في تقدم الشعوب وتطورها. وتزايد الاهتمام من حيث تناول هذه التحديات التدريسية التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين بالدراسات، مثلاً: (Odom, Brantlinger, Gersten, Horner, Thompson, & Harris, 2005؛ Dingfelder & Mandell, 2011؛ Fixsen Blas, Metz, & Vandayke, 2013؛ Cook, 2015؛ Spooner, Root, Saunders & Browder, 2019؛ الحسين، ٢٠١٧؛ شلبي، ٢٠١٧؛ الزراع واليافعي، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢١؛ المالكي، ٢٠٢٢)، حيث نالت حيزاً من اهتمام الباحثين في شتى المجالات التربوية، ولاسيما المختصين في التربية الخاصة؛ نظراً لما لها من أبعاد وتأثيرات مختلفة الجوانب (التعليمية، والاجتماعية، والمهنية، والتأهيلية) للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وتُعد الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين من الموضوعات المتداولة علمياً بالبحث في شتى المجالات والتخصصات العلمية في المجال التربوي عموماً، وفي التربية الخاصة خصوصاً. ويشير المالكي (٢٠٢١) إلى أن مصطلح الممارسات المبنية على الأدلة (Evidence Based Practices) ظهر طبياً لأول مرة، ثم اكتسب اهتماماً متنامياً من مختلف المجالات والتخصصات الأخرى، بما فيها التربوي، حيث أُستخدم تربوياً من أجل تنفيذها لتحديد تعرض ذوي الإعاقة للممارسات والتدخلات التي تثبت فاعليتها بالبحوث والدراسات التي من شأنها أن تؤدي بها إلى تحسين وتجويد نتائج ذوي الإعاقة بشكل عام، واستهداف أدائهم الفعلي، وتهدف التوجهات التربوية حديثاً في التعليم من استخدام الممارسات المبنية على الأدلة المستندة إلى التجارب والدراسات العلمية إلى الارتقاء بمستوى مساءلة المعلم في تنفيذها، وتحديد فاعليتها التدريسية لدى التلاميذ ذوي الإعاقةِ العقلية البسيطة. فقد أجريت العديد من الدراسات الأجنبية مثلاً: (Odom, Brantlinger, Gersten, Horner, Thompson, & Harris, 2005؛ Dingfelder & Mandell, 2011؛ Fixsen Blas, Metz, & Vandayke, 2013؛ Cook, 2015؛ Spooner, Root, Saunders & Browder, 2019) وعربياً مثلاً: دراسات (الحسين، ٢٠١٧؛ شلبي، ٢٠١٧؛ الزراع واليافعي، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢١؛ المالكي، ٢٠٢٢) وأظهرت تبايناً في نتائجها، ولكنها تؤكد على أهمية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة في التدخل مع ذوي الإعاقة، ذوي التأخر النمائي والمعرضين لخطر الإعاقة والتأخر الدراسي بغرض تحسين التعلم وجودة مخرجاته. وفي ذات الصعيد أكدت دراسة بوزهارت، وولكر، قرينوود، كارتا (Buzhardt, Walker, Greenwood, Carta, 2011) فاعلية استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في زيادة تقييمات مؤشر الاتصال المبكر (The Early Communication

Indicator) مع الأطفال ذوي الإعاقة، وتشير كونروي، سيثرلاند، فو، كار، أوجستن، (Conroy, Sutherland, Vo, Carr, Ogston, 2014) إلى أنَّ استخدام معلم ذوي الإعاقة للممارسات المبنية على الأدلة بعد تدريبهم، يزيد من مشاركة التلاميذ ذوي الإعاقة بصورة إيجابية، ويقلل كذلك من التفاعلات السالبة بين المعلم والتلميذ أثناء العملية التعلميمة. بينما أشارت نوه، ستيت، كيم (Noh, Steed, Kim, 2016) إلى أنه بالرغم من أهمية الاستراتيجيات المرتبطة بالممارسات المبنية على الأدلة إلا أنَ قليلاً من المعلمين من يطبقها في فصولهم الدراسية، نظراً لعدم وجود الدعم على مستوى برامج التدخل، ويشير سيوتشيتي، ماريا، مكينا، فلور، وأندريا (Sciuchetti, Maria, John, Flower & Andrea, 2016) إلى الفجوة بين البحث والممارسات نتيجة لضعف المعلمين في الوصول إلى النتائج البحثية المرتبطة بالممارسات، وافتقارهم إلى الثقة بالطرق الملائمة في البحث، وعدم القدرة على إيجاد الروابط السببية بين نتائج الدراسات، وافتقار المعلمين المعرفة والوعي حول الممارسات.

عطفاً على ما سبق تناوله من نتائج دراسات حول الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، واستكمالاً لما جرى من محاولات بحثية في هذا المجال، وتمهيداً للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث، رأى الباحث القيام بالدراسة الحالية "التحديات التدريسية التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في العملية التدريسية"

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: أظهرت العديد من الدراسات (الحسين، ٢٠١٧؛ المالكي، ٢٠٢٢؛ المالكي، ٢٠٢١؛ قرين، تيري، جالاهير، Green, Terry & Gallagher, 2014؛ ناهميس، كاس، ماندل، Nahmias, Kase & Mandell, 2014؛ سترين، Strain, 2015؛ سترين وبوفي، Strain & Bovey, 2011؛ الخودري، Alkhodari, 2019؛ أهمية استخدام معلمي التربية الخاصة للممارسات المبنية على الأدلة وتنفيذها لمجموعة من الاعتبارات أهمها: تساعد المعلم بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات التعليمية، تُكسب التلاميذ مهارات ومعارف جديدة. ويذكر الخدري (Alkhodari, 2019) مازالت الحاجة إلى تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين قائمة لدى معلمي التربية الخاصة والتأخر النمائي نظراً للتوسع المتطرد في خدمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ من خلال دمج ذوي الإعاقات في مرحلة الطفولة المبكرة مع أقرانهم العاديين، بما يسهم في مساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة (المالكي، ٢٠٢١)، وانطلاقاً من أهمية تعليم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وإكسابهم المهارات والمعارف، وقلة الدراسات في مجال الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين "على حدود علم الباحث" تأتي "الدراسة الحالية" لتسلط الضوء على "التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين مع ذوي الإعاقة البسيطة في ضوء بعض المتغيرات" في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما مستوى التحديات التدريسية التي توجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين؟ والذي يتفرع منه السؤال الاتي:

١. هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟

٢. هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي توجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة:

١. مستوى التحديات التدريسية التي توجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين.

٢. الفروق في مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى).

٣. الفروق في مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين التي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية "الدراسة الحالية" من الجوانب التالية:

الأهمية النظرية:

١. قلة الدراسات والأبحاث "في حدود علم الباحث" التي تناولت التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في استخدام وتطبيق الممارسات المبنية على الأدلة عربياً وعلى وجه الخصوص في "المملكة العربية السعودية" باستثناء دراسات المالكي، ٢٠٢٢؛ المالكي، ٢٠٢١؛ الحسين، ٢٠١٧).

٢. قد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن أهم المعوقات والتحديات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تطبيق الممارسات المبنية.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تسهم نتائج الدراسة في لفت انتباه القائمين على الأمر إلى أهمية تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة في الممارسات التعليمية مع ذوي الإعاقة البسيطة، مما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها

٢. متخذي القرار في معرفة أهم التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند تطبيق هذه الممارسات.

حدود الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالحدود البشرية: تتمثل في معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والحدود المكانية: والتي تمثلها محافظة المجمعة، المملكة العربية السعودية، والحدود الزمنية: للدراسة في العام الجامعي (١٤٤٣ – ١٤٤٤هـ).

مصطلحات الدراسة:

التحديات التدريسية: يقصد بها الباحث جميع الصعوبات والمشكلات التي يواجهها المعلم وتتعلق بتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتحول دون تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين بشكل فعال.

الممارسات المبنية على الأدلة: تُعرف "بأنها قرارات مدعومة بنتائج البحوث والدراسات التجريبية المعتمدة للتدخل المهني مع ذوي الإعاقة بما يتناسب مع خصائصهم" (المالكي، ٢٠٢٢، ١٢) وعرفتها الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) بأنها: "عملية تسعى إلى تحديد أفضل الأدلة المتاحة وتقييم نوعية الأدلة وتطبيقها، وتقييم مدى كفاءة تأثيرها إيجاباً" (NASW, 2013, 10)، كما تُعرف بأنها مجموعة العمليات والاجراءات التي يتم اتباعها من خلال معايير يتم مراجعتها وتحديدها من قبل ذوي الاختصاص من الباحثين، لتحقق نتائج إيجابية إذا ما طُبقت بمصداقية وموثوقية" (المالكي، ٢٠٢٢، ١٢)

التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة: هم التلاميذ الذين يختلف مستواهم عن الشائع في المجتمع سواء كان في قدرة شخصية، أو صفة كانت ظاهرة مثل: (الشلل، بتر الأطراف، كف البصر) أو غير ظاهرة مثل: (التخلف العقلي، الصمم، الإعاقات السلوكية والعاطفية) ويكون بحاجة تستوجب تعديلاً في الاحتياجات التعليمية، والتربوية، والحياتية بما يتوافق مع قدراته وإمكاناته مهما كانت محدودة وتنمية قدراته إلى أقصى حد ممكن (متولي، ٢٠١٥، ص١٦).

الإعاقة العقلية البسيطة: "تشير حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية إلى تعلم الأفراد ببطء ولديهم القدرة على إنجاز المهمات الأكاديمية حتى المستوى السادس، وتسمح لهم قدراتهم الاجتماعية والمهنية بالعمل والاستقلالية مع قليل من المساندة" (الدخيل، أبو القاسم، ٢٠١٩، ص١٥).

معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: هو شخص يحمل مؤهل البكالوريوس في أحد مسارات التربية الخاصة المختلفة (وزارة التعليم، وكالة الأداء، ١٤٤٠هـ). ويتم تعينه في وزارة التربية والتعليم أو بالمؤسسات والمراكز المرخصة من قبل الجهات الرسمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الممارسات المبنية على الأدلة:

يُعد استخدام مصطلح الممارسات المبنية على الأدلة أحد أهم قضايا التربية الخاصة حديثاً في الدول المتقدمة، وتلزم في قوانينها المعلمين بتطبيقها في تدريس الإعاقات، نظراً لأهميتها، والنتائج الإيجابية المترتبة على تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة. ويشير الحسين (٢٠١٧) على الرغم من أهمية تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة وأثرها الإيجابي في تدريس ذوي الإعاقات المختلفة إلا أن هناك ندرة في الحديث عنها عربياً، وأشار إلى سلبية النتائج المرتبطة بتدريس ذوي الإعاقة والتي أسماها "الآمال المخيبة" في التربية الخاصة (الحسين، ٢٠١٧، ص٥٥).

وتُعد الممارسات المبنية على الأدلة أهم التوجهات حديثاً في ميدان التربية الخاصة، ومنطلقاً مهماً للممارسين في تدريس ذوي الإعاقة، فهي تساعد المعلمين والممارسين في التربية الخاصة على تحديد التدخلات بناءً على

الاحتياجات الفردية لذوي الإعاقة البسيطة المستندة إلى البحث بدلاً عن عشوائية التدخل، لتستهدف هدفاً محدداً، مما يسهم في رفع كفاية المعلم وينعكس ذلك على تنمية قدرات التلاميذ ذوي الإعاقة.

ويشير "قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المطور" (Individuals Disabilities Education Improvement Act, 2004) وقانون عدم ترك أي طفل في الطفل (No Child Left Behind, 2002) إلى تضمين البرامج التربوية الفردية لتعليمات وخدمات تصمم للتلاميذ ذوي الإعاقات تستند إلى أبحاث تتم مراجعتها علمياً (Peer research reviewed)، بهدف زيادة تحصيل ذوي الإعاقات ومعالجة خلل القصور لفئات التربية الخاصة، واختيار البرامج التي تستند على البحث العلمي (المالكي، ٢٠٢١).

أما على صعيد "تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة في المملكة العربية السعودية" يذكر المالكي (٢٠٢١: ٤١) "أن معظم الممارسين ومعلمي التربية الخاصة يقومون بتدريس وتعليم ذوي الإعاقة دون التركيز على الممارسات المبنية على الأدلة"، رغم تطبيق عدد منها بصورة عشوائية، وقد أدى ذلك إلى انخفاض في التحصيل الدراسي، وضعف في العملية التعليمية لدى ذوي الطلاب ذوي الإعاقات (الحسين، ٢٠١٧)، ويشير الخداري (Alkhodari, 2019) إلى أهمية تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة في الاستراتيجيات التعليمية التي تُثبتها الأبحاث العلمية لتحسين جودة عملية التعلم لذوي الإعاقة والعاديين وتحسين التحصيل الدراسي لديهم، في جميع مراحلهم الدراسية، وبصفة خاصة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الطفولة المبكرة، مما يساعد معلمي التربية الخاصة والممارسين للتربية الخاصة على تحديد الاستراتيجيات التي تناسب التلاميذ ذوي الإعاقة وفقاً لفئاتهم العمرية وقدراتهم وإمكاناتهم واحتياجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية.

وتُعرف الممارسات المبنية على الأدلة: بأنها "مجموعة العمليات والإجراءات التي يتم وضعها من خلال معايير محددة يتم مراجعتها من قبل باحثين مختصين، وتحقق نتائج إيجابية في حال تطبيقها بصدق وموثوقية" (المالكي، ٢٠٢٢: ١٢)، كما تعرف أيضاً بأنها: اتخاذ القرارات التي تدعمها البحوث العلمية المعتمدة من أجل التدخل في التربية الخاصة بما يُناسب خصائصهم، واحتياجاتهم لتقييم مدى فاعليتها (Giarelli & Gardner, 2012, 97).

تصنيف الممارسات المبنية على الأدلة: بالرغم من أنه لا يوجد تصنيف محدد في تطبيق هذه الممارسات إلا محاولات بعض الباحثين، ومنهم: المالكي (٢٠٢٢)؛ المالكي (٢٠٢١)؛ الزريقات (٢٠٢٠)؛ العبدلات (٢٠٢٠)؛ الخداري (Alkhodari, 2019)؛ كارداس وصادق (Karads & Sadik, 2018)؛ عبد الجليل (٢٠١٨)؛ (عبيدات وآخرون، ٢٠١٨)؛ كماش (٢٠١٨)؛ قنطاني (٢٠١٢). تُصنيفها من خلال برامج التدخل إلى: الممارسات المبنية على الأدلة للمساعدات البصرية: وهي مجموع الإجراءات والأنشطة القائمة على تنمية القدرات البصرية، من خلال التمييز بصرياً للمعلومات المقدمة والأفكار، والتمثيل البصري والمكاني للمعلومات والأفكار المتعلمة مسبقاً، وإدراك خبرات تعليمية جديدة باستخدام وسائل ومواد تعليمية مثل الصور التوضيحية، الرسوم، مقاطع الفيديو (المالكي، ٢٠٢٢). وتختلف طرق التدخل واستراتيجياته حسب الهدف فقد يتم التدخل من خلال

استخدام الصور والرسوم المتحركة، أو العروض التقديمة، أو الوسائط والألعاب البصرية سواء بصورة جماعية أو فردية (العبدالات، ٢٠٢٠).

ممارسات التلقين: تُعد استراتيجية التقلين أحد أهم الفنيات لتحليل "السلوك التطبيقي" لأداء أو تنمية سلوك محدد من خلال التعزيز الفوري للاستجابة (قنطاني، ٢٠١٢)، ويقسمه كماش (٢٠١٨) إلى:

تلقين لفظي: ويقصد به تقديم التعليمات لفظياً لذوي الإعاقة.

تلقين ايمائي: ويقصد به تقديم التعليمات من خلال النظر أو الإشارة إلى اتجاه محدد، أو رفع أو خفض اليد مثلاً.

تلقين جسدي: مثل مسك أو تحريك اليد جزئياً أو كلياً لرسم أو تلوين شكل معين أو كتابة شيء محدد. ويؤكد كارداس وصادق (Karads & Sadik, 2018) على أهمية التلقين والأثر الإيجابي للتلقين كاستراتيجية في التشكيل من خلال الفيديوفي تنمية المهارات الذاتية لذوي الإعاقة.

ممارسات تحليل المهمة: يشير الزريقات (٢٠٢٠)؛ عبد الجليل (٢٠١٨)؛ إلى تحليل المهمة (Task analysis) بأنه مجموعة الاستجابات المفصلة التي تقسم السلوك المعقد والتي تساعد في تعلم وتشكيل السلوك المعقد وتبسيطه إلى خطوات، بحيث كل خطوة تؤدي إلى تعزيز إيجابي بشكل يمكن معه دمج كل الخطوات لتشكيل مزيد من السلوكيات حسب عمر الطفل وقدراته وخصائصه.

ممارسات التدريب بالمحاولة المنفصلة: (Discrete trial training) وهي طريقة أو أسلوب أساسي لتدريب ذوي الإعاقة على كثير من أنماط السلوك، يقوم معلم المهارة بالتدريب بصورة فردية (مدرب لكل تلميذ) مع مراعاة ضرورة ضبط مشتتات الانتباه، بحيث يتم عرض المحاولة للطفل عدة مرات بين (٥ – ٩) مرات وتحليلها إلى أجزاء أو وحدات حتى يتم تثبيت الاستجابة للمهارة، ثم الانتقال إلى المهارة أو السلوك الجديد المتعلم (عبيدات وآخرون، ٢٠١٨).

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على مجموعة الدراسات ذات الصلة التي تناولت قضية الممارسات المبنية على الأدلة بالاهتمام العلمي، ومنها مجموعة (سيوتشيتي وآخرون Sciuchetti, et al., 2016؛ نوه وآخرون، Noh et al., 2016؛ باينتر وآخرون، Paynter et al., 2017؛ شلبي والخطيب، ٢٠١٧؛ الحسين، ٢٠١٧؛ حسن وآخرون، ٢٠١٩؛ الزراع واليافعي، ٢٠٢٠؛ المالكي، ٢٠٢١ المالكي، ٢٠٢٢).

استهدفت دراسة سيوتشيتي وآخرون (Sciuchetti, et al., 2016) معرفة التربويين بمصطلح الممارسات القائمة على الأدلة، على عينة من (٢٦٧) في الولايات المتحدة، وكشفت نتائجها عن فجوة بين البحث والممارسة بسبب نقص وعي المعلمين ومعرفتهم عن الممارسات القائمة على الأدلة، بسبب عدة عوامل، منها: ضعف المعلمين في الوصول إلى البحث، افتقارهم الثقة بشأن البحث وطرقه الملائمة، فشل الباحثين في إيجاد الروابط السببية بين الدراسات.

دراسة نوه وآخرون (Noh et al., 2016) سعت إلى "معرفة استطلاع معلمي ما قبل المرحلة الابتدائية عن الممارسات المبنية على الأدلة المرتبطة بدعم السلوك الإيجابي في كوريا الجنوبية"، على ١٦٩ معلماً، وكشفت النتائج عن أهمية الممارسات التعليمية المبنية على الأدلة كاستراتيجيات ترتبط بدعم التعلم الإيجابي في برامج التدخل والطفولة المبكرة.

دراسة الحسين (٢٠١٧) وهدفت إلى "معرفة معلمي التلاميذ ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في استخدام الممارسات المبنية على الأدلة في البيئة المدرسية" مستخدماً المنهج الكمي على (٣٨٠) مفحوصاً، وبيّنت نتائجها مستوى متوسط لمعرفة استخدام الممارسات المبنية على الأدلة مع ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، كما أظهرت النتائج علاقة قوية بين هذه المعرفة والممارسات المبينة على الأدلة.

دراسة باينتر وآخرون (Paynter et al., 2017) استهدفت "الاستفادة من الممارسات من قبل مقدمي خدمات التدخل المبكر" على (٧٩) ممن يعملون مع أطفال التوحد، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين لا يميلون إلى استخدام الممارسات المدعومة بالأدلة، وأن أكثر استخدامها في مجال المهارات الأكاديمية؛ كما بيّنت أهمية التطوير المهني حسب وجهة نظر العينة، وأهمية استخدام الممارسات في خدمات التدخل المبكر.

دراسة شلبي والخطيب (٢٠١٧) قاما بدراسة "تقييم مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المستندة إلى الأدلة في دعم انتقال الطلبة ذوي الإعاقة إلى الحياة ما بعد الدراسة"، على (١٣٢) معلماً ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة، وأسفرت النتائج عن مستوى متوسط من "التطبيق للممارسات المستندة إلى الأدلة في دعم انتقال الطلبة ذوي الإعاقة إلى حياة ما بعد الدراسة"، كما أوصت بضرورة التدريب أثناء وقبل الخدمة على تطبيق الممارسات المستندة إلى الإدلة لذوي الإعاقة.

واستهدفت دراسة حسن وآخرون (٢٠١٩) "معرفة آراء الأخصائيين حول استخدام الممارسات المبينة على الأدلة العلمية مع أطفال التوحد"، وكيفية تطبيقها على العينة المكونة من (١٢) أخصائي من العاملين بمراكز التوحد، وأشارت النتائج إلى نقص في إدراك الأخصائيين بالممارسات المبنية على الأدلة، رغم إدراكهم الحاجة إليها في تعليم المهارات الحياتية والأكاديمية، كما أظهرت نقصاً في مستوى معرفتهم في تحديد الاستراتيجيات الفعالة، ووضع الخطط التدريبية، وبرامج وأساليب التقييم، وأساليب مواجهة معوقات الأداء.

وهدفت دراسة الزراع واليافعي (٢٠٢٠) إلى "معرفة مدى تطبيق معلمين ومعلمات للممارسات المبنية على البراهين في جدة"، مستخدماً المنهج الوصفي المسحي، على (٣٠٠) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مسار التوحد، وأظهرت نتائجها مستوى منخفضاً في تطبيق الممارسات المبنية على البراهين عينة الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين، والخبرة، والمرحلة التعليمية في مستوى التطبيق، بينما أشارت إلى فروق لصالح حملة مؤهل ماجستير التربية الخاصة.

وهدفت دراسة المالكي (٢٠٢١) إلى التعرف على "مستوى معرفة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالممارسات المبنية على الأدلة لذوي الإعاقة" وأشارت نتائج الدراسة بالعينة المكونة من (١٤١) من معلمات التربية

الخاصة والطفولة المبكرة، إلى مستوى معرفة بالممارسات المبنية على الأدلة، ومستوى تطبيق مرتفع، كما أظهرت وجود فروق في معرفة معلمات الطفولة المبكرة بالممارسات المبنية على الأدلة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح ذوي مؤهل الدراسات العليا، وفي متغير التخصص في اتجاه التربية الخاصة، وتبعاً للدورات التدريبية لصالح ٨ دورات فأكثر. فقد استهدفت دراسة المالكي (٢٠٢٢) "معرفة درجة استخدم معلمي التوحد للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين" على عينة تكونت من (١٨٣) من معلمي ومعلمات مراكز التوحد في مكة والطائف وجدة، وتوصلت في نتائجها إلى درجة استخدام أقل في تدريس مهارة النطق والتهجئة، وفي تدريس الرياضيات، بينما أشارت إلى درجة استخدام أعلى للممارسات المبنية على الأدلة في التلقين؛ وأظهرت فروقاً في درجة الاستخدام بين معلمي التوحد كانت لصالح الإناث، وفي الخبرة لمن كانت أكثر من ١٠ سنوات؛ وفروقاً تعزى للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الابتدائية؛ وعدم وجود فروق تبعاً للمؤهل العلمي والدورات التدريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ أن بين مجموع هذه الدراسات السابقة تباين في أهدافها: فدراسات المالكي (٢٠٢٢)؛ الزراع واليافعي (٢٠٢٠)؛ شلبي والخطيب (٢٠١٧)؛ قد هدفت إلى معرفة درجة تطبيق معلمي التربية والممارسين للممارسات المبنية على الأدلة، بينما تمثلت المجموعة الأخرى في دراسات المالكي (٢٠٢١)؛ حسن وآخرون (٢٠١٩)؛ دراسة الحسين (٢٠١٧)؛ سيوتشيتي وآخرون (Sciuchetti et al., 2016)؛ نوه وآخرون (Noh et al., 2016) قد هدفت إلى معرفة المعلمين، والممارسين أو الأخصائيين بالممارسات المبنية على الأدلة؛ باستثناء دراسة السعدي باينتر وآخرون (Paynter et al., 2017) التي سعت إلى الاستفادة من الممارسات من قبل مقدمي خدمات التدخل المبكر.

ويُلاحظ كذلك تباين حجم عينات هذه الدراسات حيث كانت بين (٣٨- ٢٦٧) كأكبر حجم عينات، كما في دراسات (الزراع واليافعي، ٢٠٢٠؛ الحسين، ٢٠١٧؛ سيوتشيتي وآخرون Sciuchetti, et al., 2016). وما بين (١٨٣ – ١٣٢) عينات متوسطة الحجم، وهذه تمثلها مجموعة دراسات (المالكي، ٢٠٢٢؛ المالكي، ٢٠٢١؛ شلبي والخطيب، ٢٠١٧؛ نوه وآخرون Noh et al., 2016). بينما مثلت مجموعة دراسات (حسن وآخرون، ٢٠١٩؛ باينتر وآخرون Paynter et al., 2017) أصغر حجم عينات. مما يشير إلى مناسبة عينة "الدراسة الحالية"، والتي شملت (١١٨) مفحوصاً، بهدف دراسة التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة في تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، من خلال تطبيقها على عينة الدراسة الحالية، وقد شكلت مجموعة الدراسات السابقة هذه، أساساً نظرياً وتطبيقياً أفاد "الدراسة الحالية" في صياغة تساؤلاتها، واختيار منهجها، واختيار وتحديد أساليب معالجة البيانات إحصائياً، كما شكلت إطاراً علمياً مهماً للباحث في مناقشة نتائج "الدراسة الحالية".

منهج الدراسة وإجراءاتها:

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، الذي "يهدف إلى وصف واقع الظاهرة، أو المشكلة، وتحديدها كما هي في الواقع، بغرض الوصول إلى استنتاجات لوصف واقع هذه الظاهرة، أو تحديثه" (النعيمي، البياتي، خليفة، ٢٠١٥: ص٢٢٧).

وصف مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع "الدراسة الحالية" في معلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في محافظة المجمعة بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وصف عينة الدراسة: قام الباحث بأخذ عينة من مجتمع معلمي ومعلمات التربية الفكرية العاملين في المدارس العادية في محافظة المجمعة، وبلغت (١١٨) معلماً ومعلمة تم أخذهم عن طريق العينة الطبقية العشوائية من الجنسين بواقع (٤٨) بنسبة (٤٠,٧٪) من الذكور؛ و(٧٠) بنسبة (٥٩,٤٪) من الإناث. والجدول التالي يوضح وصفاً لخصائص عينة الدراسة.

جدول ١

خصائص وحجم العينة

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٤٨	٪٤٠,٧٠
إناث	٧٠	٪٥٩,٣٠
المجموع	١١٨	
سنوات الخبرة		
٥ سنوات وأقل	١٧	% ١٤,٤٠
٦-١٠ سنة	٤١	٪٣٤,٧٠
١١-١٥ سنة	٢٥	% ٢١,٢٠
١٦ سنة فأكثر	٣٥	٪٢٩,٧٠
المجموع	١١٨	٪١٠٠
المؤهل العلمي		
بكالوريس	٨٧	% ٧٣,٧
دبلوم عالي	٧	% ٥,٩
ماجستير	٢٢	٪١٨,٦
دكتوراه	٢	% ١,٧
المجموع	١١٨	% ١٠٠
طبيعة العمل (التخصص)		
معلم تربية خاصة	٣٣	٪٢٨
معلم تربية عامة	٤٦	٪٣٩
مشرف تربوي	١١	٪٩,٣
أخرى	٢٨	٪٢٣,٧
المجموع	١١٨	٪١٠٠

أدوات الدراسة أعدّ الباحث استبانة اشتملت على (٣٨) فقرة فرعية لقياس التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة في التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة" وذلك بعد اطلاع الباحث على الدراسات المنشورة في مجال التربية الخاصة عن موضوع الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث "الدراسة الحالية" ومنها دراسات (المالكي، ٢٠٢٢؛ المالكي، ٢٠٢١؛ الزراع واليافعي، ٢٠٢٠؛ حسن وآخرون، ٢٠١٩؛ الحسين، ٢٠١٧؛ باينتر وآخرون، Paynter et al., 2017؛ شلبي والخطيب، ٢٠١٧؛ سيوتشيتي وآخرون Sciuchetti, et al., 2016؛ نوه وآخرون، Noh et al., 2016)، حيث أفادت في صياغة أداة الدراسة وأبعادها والتي اشتملت على خمس أبعاد رئيسة، وهي: البعد الأول : التحديات المتعلقة بوضع وصياغة الأهداف؛ البعد الثاني: التحديات المتعلقة بمناهج تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة؛ البعد الثالث: التحديات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية والتدريسية؛ البعد الرابع: التحديات المتعلقة بتقويم التلاميذ ذوي الإعاقة؛ البعد الخامس: التحديات المتعلقة باهتمام أولياء الأمور.

الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض أداة الدراسة على عينة من ذوي الاختصاص والخبرة (محكمين) وذلك بغرض التعرف على صلاحية المقياس وملاءمة عباراته للدراسة.

صدق المحتوى (صدق البناء الداخلي): للتحقق من الصدق الداخلي للمقياس قام الباحث باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون لفقرات المقياس بعضها ببعض مع الدرجة الكلية للمقياس فأظهر النتائج التالية:

جدول ٢

يوضح ارتباط الفقرات ببعضها البعض بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	الارتباط	التباين	الفقرة	الارتباط	التباين	الفقرة	الارتباط	التباين	الفقرة	الارتباط	التباين
١	١	١,١٦٩	١١	.٤٦٨**	٠,٥٩٢	٢١	.٥٦٨**	٠,٧١٧	٣١	.٤٥٢**	٠,٥٣٨
٢	.٧٤٢**	٠,٨٦١	١٢	.٤٥٠**	٠,٥٦٨	٢٢	.٥٤٥**	٠,٧١٧	٣٢	.٤٠٤**	٠,٤٥٣
٣	.٦٧١**	٠,٨٥	١٣	.٤٩٩**	٠,٥٨٧	٢٣	.٥٣٦**	٠,٦٣٤	٣٣	.٥٣٢**	٠,٦١١
٤	.٦٧٠**	٠,٨٢٤	١٤	.٥٢٨**	٠,٦٠٢	٢٤	.٣٦٣**	٠,٤٦١	٣٤	.٣٥٨**	٠,٤٤٦
٥	.٦٨١**	٠,٨١١	١٥	.٣٨٨**	٠,٤٥٤	٢٥	.٣٦٨**	٠,٤٤	٣٥	.٢٥٨**	٠,٣١١
٦	.٦٦٧**	٠,٨٥٤	١٦	.٣٧٥**	٠,٤٤٥	٢٦	.٣٨٦**	٠,٤٨٨	٣٦	.٢٧١**	٠,٣٣١
٧	.٦٥٢**	٠,٧٦٦	١٧	.٤٥٨**	٠,٥٥٤	٢٧	.٥٣١**	٠,٦٣٩	٣٧	.١٩٩*	٠,٢٥١
٨	.٥٧٩**	٠,٦٧٨	١٨	.٥٠١**	٠,٥٨٦	٢٨	.٤٣٢**	٠,٥٠٦	٣٨	.٢٤٥**	٠,٢٧٧
٩	.٤٧٩**	٠,٥٤٨	١٩	.٥٣١**	٠,٦٣٩	٢٩	.٤٥٢**	٠,٥٠٨			
١٠	.٣٩٤**	٠,٤٧	٢٠	.٥٦٦**	٠,٦٨٤	٣٠	.٥٢٤**	٠,٦١٩			
الدرجة الكلية										.٦٧٠**	٢٢,٤٨٩

يلاحظ من الجدول (٢) أعلاه أن جميع قيم الارتباط ذات دلالة إحصائية وقوية جداً مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة عالية من الصدق الداخلي للمقياس.

الثبات: للتحقق من خاصية الثبات لأداة الدراسة قام الباحث باستخدام اختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية فأظهرت النتائج الموضحة بالجداول أدناه:

ثانياً: الثبات: للتأكد من خاصية الثبات للدرجة الكلية للمقياس المكون من (٣٨) فقرة، للصورة النهائية قام الباحث باستخراج معاملات الثبات عن طريق كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية، فبيّنت النتائج المشار إليها بالجداول رقم (٣، ٤) أدناه:

جدول ٣

معاملات الثبات عن طريقة كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية

عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية		
		الجزء١	الجزء٢	الارتباط بين التجزئة
٣٨	٠,٩٧٧	٠,٩٥٩	٠,٩٥٨	٠,٨٨٢

جدول ٤

معاملات ثبات كرونباخ ألفا عند حذف الفقرة

الفقرة	ألفا عند حذف الفقرة	الفقرة	ألفا عند حذف الفقرة	الفقرة	ألفا عند حذف الفقرة	الفقرة	ألفا عند حذف الفقرة
١	٠,٩٧٧	١١	٠,٩٧٦	٢١	٠,٩٧٦	٣١	٠,٩٧٦
٢	٠,٩٧٧	١٢	٠,٩٧٦	٢٢	٠,٩٧٦	٣٢	٠,٩٧٦
٣	٠,٩٧٧	١٣	٠,٩٧٦	٢٣	٠,٩٧٦	٣٣	٠,٩٧٦
٤	٠,٩٧٦	١٤	٠,٩٧٦	٢٤	٠,٩٧٦	٣٤	٠,٩٧٧
٥	٠,٩٧٦	١٥	٠,٩٧٦	٢٥	٠,٩٧٦	٣٥	٠,٩٧٧
٦	٠,٩٧٦	١٦	٠,٩٧٦	٢٦	٠,٩٧٦	٣٦	٠,٩٧٧
٧	٠,٩٧٦	١٧	٠,٩٧٦	٢٧	٠,٩٧٦	٣٧	٠,٩٧٧
٨	٠,٩٧٦	١٨	٠,٩٧٦	٢٨	٠,٩٧٦	٣٨	٠,٩٧٧
٩	٠,٩٧٦	١٩	٠,٩٧٦	٢٩	٠,٩٧٦		
١٠	٠,٩٧٧	٢٠	٠,٩٧٦	٣٠	٠,٩٧٦		

يتضح من الجدولين (٣) و (٤) اعلاه تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٩٧٧) عن طريق كرونباخ ألفا؛ وبين (٠,٩٥٩ – ٠,٩٥٨) عن طريق التجزئة النصفية، ومعاملات ثبات للفقرات تراوحت بين (٠,٩٧٦ – ٠,٩٧٧)، ويستنتج من ذلك تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية في خاصية الثبات.

الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات: استخدم الباحث مجموعة من الاختبارات لتحليل البيانات إحصائياً، باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم لمعالجة البيانات (SPSS) ومنها: معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق، واختبار ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات أداة الدراسة، واختبارات للعينة الواحدة، اختبار ت للعينتين المستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا)، واختبار دينكان لمعرفة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً: عرض النتائج:

السؤال الرئيس: ما مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين؟ وللتحقق من الإجابة على السؤال تم استخدام اختبار ت للعينة الواحدة فأظهر النتائج التي يبينها الجدول التالي:

جدول ٥

نتيجة اختبار ت للعينة الواحدة المستقلة

التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة في التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط المرجح (الموزون)	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
	١١٨	١١٩,٢٣٧	٣١,٠٤٢	١١٤	١١٧	٤١,٧٢٥	٠,٠٠٠

جدول ٦

نتيجة مستوى التحديات والصعوبات حسب الأبعاد

التحديات التي تواجه معلمي ذوي الإعاقة	ن	متوسط	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
التحديات المتعلقة بوضع وصياغة الأهداف	١١٨	٢٣,٦٤١	٧,٦٠٩	٠,٠٠٠
التحديات المتعلقة بمناهج ذوي الإعاقة	١١٨	٢٣,٦١	٦,٣٤٩	
التحديات المتعلقة بالوسائل التعليمية	١١٨	٣٤,١١٩	١٠,٢١٢	
التحديات المتعلقة بتقويم ذوي الإعاقة	١١٨	٢١,٦٣٥	٦,٣٥٦	
التحديات المتعلقة باهتمام أولياء الأمور	١١٨	١٦,٢٢٩	٤,٩٨٨	

نستنتج من الجدول (٦) أعلاه أن الوسط الحسابي (١١٩,٢٣٧)، وأن الانحراف المعياري (٣١,٠٤٢)، وكانت قيمة ت للاختبار (٤١,٧٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٠) وهي دالة إحصائية. وبمقارنة الوسط المرجح (الموزون) وقيمته (١١٤).

١. هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟

جدول ٧

نتيجة اختبار ت للعينتين المستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٨	١٢٣,٠٤٢	٢٥,٢١١	١,١٦٨	١١٥,٤٥	٠,٢٤٥
إناث	٧٠	١١٦,٦٢٩	٣٤,٤١			

يبين الجدول (٧) أعلاه أن الوسط الحسابي لعينة الذكور (١٢٣,٠٤٢) وفي عينة الإناث بلغ (١١٦,٦٢٩)، كما نلاحظ أن قيمة ت للاختبار بلغت (١,١٦٨) عند مستوى دالة (٠,٢٤٥) وهي غير دالة إحصائياً.

٢. هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي توجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة؟

جدول ٨

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (انوفا) للتحقق من الفروق تبعاً للمؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	٣٨٠٥,٤٥	٣	١٢٦٨,٤٩	١,٣٢٧	٠,٢٦٩
	داخل المجموعات	١٠٨٩٣٨	١١٤	٩٥٥,٥٩٦		
	المجموع	١١٢٧٤٣	١١٧			
التخصص	بين المجموعات	١٦٩٠,٣٦	٣	٥٦٣,٤٥٣	٠,٥٧٨	٠,٦٣٠
	داخل المجموعات	١١١٠٥٣	١١٤	٩٧٤,١٤٩		
	المجموع	١١٢٧٤٣	١١٧			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	١٠٦٥,٦٤	٣	٣٥٥,٢١٥	٠,٣٦٣	٠,٧٨٠
	داخل المجموعات	١١١٦٧٨	١١٤	٩٧٩,٦٢٩		
	المجموع	١١٢٧٤٣	١١٧			

يتضح من الجدول (٨) أعلاه أن قيم في لاختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لمعرفة اتجاه الفروق تراوحت بين (١,٣٢٧) عند مستوى دالة (٠,٢٦٩)؛ و(٠,٥٧٨) عند مستوى دالة إحصائية (٠,٦٣٠)؛ و(٠,٣٦٣) عند مستوى دالة إحصائية (٠,٧٨٠)، ويلاحظ جميعها غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق تُعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، طبيعية التخصص، سنوات الخبرة.

ثانياً: مناقشة النتائج:

١. مناقشة نتيجة السؤال الرئيس: ما مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين؟

يتضح من الجدول (٥) الوسط الحسابي (١١٩,٢٣٧)، والانحراف المعياري (٣١,٠٤٢)، وقيمة ت للاختبار (٤١,٧٢٥) عند مستوى (.٠٠٠) وهي دالة إحصائية. وبمقارنة الوسط المرجح (الموزون) وقيمته (١١٤). وهذا يشير إلى وجود مستوى من التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين. ويتضح ذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي (١١٩,٢٣٧) بالوسط الفرضي أو المرجح (الموزون) وهو (١١٤)، والذي يمثل القيمة المحكية للمقياس، حيث يلاحظ بأنّ الفرضي أو المرجح (الموزون) أقل من الوسط الحسابي بمقدار تقريباً (٥,٢٣٧) درجات، في حين مستوى الدلالة الإحصائية، كان دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، ونستنتج من ذلك وجود مستوى من التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، ويؤكد الجدول (٦) ذلك حيث يشير إلى أنّ التحديات المتعلقة بالوسائل التعليمية كانت هي الأعلى (٣٤,١١٩) وتليها التي تتعلق بوضع وصياغة الأهداف (٢٣,٦٤١)، والتحديات المتعلقة بمناهج ذوي الإعاقة (٢٣,٦١٠)؛ ثم المتعلقة بعمليات تقويم ذوي الإعاقة (٢١,٦٣٥)؛ وأخيراً التي تتعلق باهتمام أسر التلاميذ ذوي الإعاقة (١٦,٢٢٩).

وتقارب هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج المالكي (٢٠٢٢) حيث أشارت إلى نقص في درجة استخدام أقل للتدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة في تدريس مهارة النطق والتهجئة، وفي تدريس الرياضيات لدى معلمي ومعلمات مراكز التوحد في مكة والطائف وجدة. ونتائج الزراع واليافعي (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها مستوى منخفضاً في تطبيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة للممارسات المبنية على البراهين؛ حسن وآخرون (٢٠١٩) حول استخدام الممارسات المبينة على الأدلة العلمية مع أطفال التوحد"، وكيفية تطبيقها على عينة من (١٢) أخصائياً من العاملين بمراكز التوحد، وأشارت إلى نقص في مستوى إدراكهم بالممارسات المبنية على الأدلة، وفي مستوى معرفتهم في تحديد الاستراتيجيات الفعالة، ومواجهتهم معوقات في وضع البرامج والخطط التدريبية، وبرامج وأساليب التقييم، وأساليب مواجهة معوقات الأداء. وكذلك أشارت نتائج دراسة باينتر وآخرون (Paynter et al., 2017) التي استهدفت "الاستفادة من الممارسات من قبل مقدمي خدمات التدخل المبكر" أنّ المعلمين لا يميلون إلى استخدام الممارسات المدعومة بالأدلة؛ ويذكر المالكي (٢٠٢١: ٤١) أنّ "المتمعن في خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة في المملكة العربية السعودية يجد الكثير من الممارسين والمعلمين أو المختصين يقومون بتعليم الأطفال ذوي الإعاقة دون التركيز على الممارسات المبنية على الأدلة" ويضيف الحسين (٢٠١٧) أنّ ما طُبق منها قد يعود إلى التطبيق عشوائياً ونتيجته قد تكون انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، وضعف العملية التعليمية لدى التلاميذ من ذوي الإعاقات.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى غياب أثر التدريب والدورات المستمر فيما يتعلق بالممارسات المبنية على الأدلة والبحث العلمي، لا سيما وأنّ "المملكة العربية السعودية" تُعد من الدول المتقدمة والرائدة في مجال التربية الخاصة، من خلال توطين العديد من التجارب الدولية، في خدمات التربية الخاصة، وكذلك الاهتمام بتعليم ذوي الإعاقة العقلية كإحدى فئات التربية الخاصة، وبما أنّ المعلم يمثل الركيزة الأساسية في بناء نهضة الأمم وتنميتها وتطورها، ولا تستقيم العملية التعلمية بدونه، تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية في مختلف البلدان إلى العمل على تدريبه وتأهيله بالصورة التي تجعله قادراً على تطبيق الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية المختلفة للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، لا سيما أنّ تدريب المعلم قد يرفع روحه المعنوية، ويعده فكرياً ونظرياً من خلال إكسابه المهارات التعليمية اللازمة.

٢. مناقشة نتيجة السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟

بالنظر إلى الجدول (٧) نلاحظ عدم وجود فروق في مستوى التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، ويلاحظ أنّ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١٢٣,٠٤٢) ولعينة الإناث (١١٦,٦٢٩) ومستوى الدلالة الإحصائية (٠,٢٤٥) قيمة ت للاختبار غير دالة إحصائياً مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وهذه النتيجة تؤيدها نتائج دراسة الزراع واليافعي (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في تطبيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة للممارسات المبنية على البراهين؛ وتُعد منطقية (في حدود علم الباحث) في ظل نقص المعرفة باستراتيجيات الممارسات التعليمية المبنية على الأدلة وأهميتها كاستراتيجيات ترتبط بدعم التعلم الإيجابي في برامج التدخل.

حسبما أشارت نوه وآخرون (Noh et al., 2016)؛ سيوتشيتي وآخرون (Sciuchetti, et al., 2016) إلى الفجوة بين البحث العلمي والممارسة – في امريكا – وذلك بسبب النقص في وعي المعلمين ومعرفتهم بالممارسات القائمة على الأدلة، نتيجة عدد من العوامل منها: ضعف المعلمين في الوصول إلى البحث؛ وافتقارهم الثقة بشأن البحث وطرقه الملائمة، فشل الباحثين في إيجاد الروابط السببية بين الدراسات. ويشير الحسين (٢٠١٧) إلى وجود علاقة قوية بين هذه المعرفة والممارسات المبينة على الأدلة.

وتعارضها نتائج دراسة المالكي (٢٠٢٢) "على معلمي ومعلمات مراكز التوحد في مكة والطائف وجدة، فقد توصلت إلى وجود فروق درجة استخدام أعلى للممارسات المبنية على الأدلة في التلقين بين معلمي التوحد لصالح الإناث.

٣. مناقشة نتيجة السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق عند مستوى (٠,٠٥) في مستوى التحديات التدريسية التي توجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند التدريس باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة؟ يتضح من الجدول (٨) أنّ قيم ف لاختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لمعرفة اتجاه الفروق في مستوى التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريس التلاميذ ذوي العقلية البسيطة باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين تبعاً لمتغير الدراسة (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة) تراوحت بين (١,٣٢٧) لقياس الفروق في المؤهل العلمي عند مستوى دالة إحصائية (.٢٦٩)؛ وفي التخصص قيمة ف (.٥٧٨) عند مستوى دالة إحصائية (٠,٦٣٠)؛ ولمعرفة الفروق حسب سنوات الخبرة بلغت قيمة ف (.٣٦٣) عند مستوى دالة إحصائية (٠,٧٨٠)، ويلاحظ جميعها غير دالة إحصائية مما يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى التحديات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات عند تدريس التلاميذ ذوي العقلية البسيطة باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين" تُعزى إلى (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة).

وهذه النتيجة تقارب نتائج دراسات المالكي (٢٠٢٢) التي بيّنت فروقاً في درجة الاستخدام بين معلمي التوحد تبعاً لسنوات الخبرة في اتجاه من كانت خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات؛ كما لم تجد فروقاً تبعاً للمؤهل العلمي؛ والزراع واليافعي (٢٠٢٠) قد أظهرت دراستهما عدم وجود فروق بين الجنسين تطبيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة للممارسات المبنية على البراهين؛ تعزى إلى سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية، بينما أشارت إلى فروق لصالح حملة مؤهل ماجستير التربية الخاصة.

وتُعارض نتائج دراسة المالكي (٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح ذوي مؤهل الدراسات العليا، وفي متغير التخصص في اتجاه التربية الخاصة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة نوصي بالآتي:

١. تدريب المعلمين على الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين وتطبيقها مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدامها، في وضع الأهداف التعليمية، وتقويم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٢. ضرورة توعية أسر التلاميذ ذوي الإعاقة بمفهوم الممارسات المبنية على الأدلة، وأهميتها في تنمية مهارات أبنائهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٣. إقامة ورش العمل والدورات والندوات المتخصصة في مجال تعليم الإعاقة ولاسيما البسيطة" باستخدام الممارسات المبنية على الأدلة.

٤. إجراء مزيد من الدراسات عن واقع استخدام الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في تدريس ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كما يراها التربويون والمشتغلون في المجال.

٥. إجراء مزيد من الدراسات عن أثر التدريب والخبرة في تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين.

المراجع

حسن، هشام فتحي؛ الدايخ، فتحي طاهر؛ حسين خليل معيوف. (٢٠١٩). آراء الأخصائيين حول الممارسات المبنية على الأدلة العلمية المقدمة للأطفال المصابين باضطراب التوحد. *مجلة جامعة الزيتونة*، (٣٢)، ١٨٢ – ٢٠١. http://search.mandumah.com/Record/1036130

الحسين، عبد الكريم. (٢٠١٧). الممارسات المبنية على الأدلة في التربية الخاصة الطريقة المثلى للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦ (٢١)، ٥٣ – ٩١. https://doi.org/10.21608/sero.2017.91711

الدخيل، علي فهد؛ أبو القاسم، عوض الله محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، المملكة العربية السعودية، ٣٠ (١)، ١٥٢- ١٨١.

الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية، (ترجمة) الحمادي، أنور (٢٠١٤)، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون.

الزراع، نايف؛ اليافعي، منال. (٢٠٢٠). مدى تطبيق معلمي ومعلمات التوحد للممارسات المبنية على البراهين في برامج التوحد بمحافظة جدة. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٧٠، ٨٧٧ – ٩٣٠. https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.67483

الزريقات، عبد الله. (٢٠٢٠). *التدخلات الفعالة مع اضطراب التوحد: الممارسات العلاجية المستندة إلى البحث العلمي*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

شلبي، نهيل صالح؛ الخطيب جمال. (٢٠١٧). مستوى تطبيق معلمي التربية الخاصة للممارسات المبنية المستندة للأدلة في دعم انتقال الطلبة ذوي الطلبة إلى حياة ما بعد المدرسة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية الأردنية: الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ٢ (٢)، ٢٧ – ٥١. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/cgi/viewcontent.cgi?article=1027&context=jaes

العبدالات، هناء جميل. (٢٠٢٠). *مهارات التعليم باللعب والتفكير البصري لذوي الإعاقة البصرية*، الأردن: دار الرنيم للنشر والتوزيع.

العجارمة، ميساء عبدر الحميد؛ الخطيب، جمال أحمد (٢٠١٨). تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم*، ٣ (١)، ١ -٢٥. http://jaes-jo.com/wp-content/uploads/2021/05/1-2.pdf

قنطاني، محمد حسين. (٢٠١٢). التربية الخاصة: رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك. دار أمواج للنشر والتوزيع.

كماش، يوسف. (٢٠١٨). *استراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم*. دار دجلة للنشر والتوزيع.

المالكي، تهاني عبد الله (٢٠٢٢). درجة استخدام معلمي التوحد للممارسات المبنية على الأدلة والبراهين في تدريس المهارات الأكاديمية لذوي اضطراب التوحد. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٣ (٤٧)، ١ – ٧٣. https://doi.org/10.21608/sero.2022.223891

المالكي، نبيل شرف. (٢٠٢١). مستوى معرفة الطفولة المبكرة بالممارسات المبنية على الأدلة للأطفال ذوي الإعاقة وتطبيقهم لها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣ (٢)، ٤٠ – ٦٤. http://search.mandumah.com/Record/1186514

متولي، فكري عاطف. (٢٠١٥). *الإعاقة العقلية: المدخل- النظريات المفسرة – طرق الوقاية*. (ط١). مكتبة الرشد.

النعيمي، محمد عبد العال، البياتي، عبد الجبار توفيق، خليفة، غازي جمال. (٢٠١٥). *طرق ومناهج البحث العلمي*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

Alajarema, M. A., & Al-khateeb, J. (2018). Assessment of the degree of application of applied behavior analysis strategies by special education teachers in Jordan in the light of some variables, *Jordanian Educational Journal: Jordanian Association for Educational Sciences*, 3 (1), 1 -25.

Aldakhil, A. F., & Abuelgassim, A. M. (2019). Effectiveness of a Training Program for the Development of Social Skills for Students with Mild-Intellectual Disabilities, *Journal of the King Khalid University of Educational Sciences, 30, (1), 152 – 181.*

Alhossin, A (2017). Evidence-based practices are the ideal way to engage with students with disabilities. *Journal of special education and rehabilitation*, 6 (21), 52- 91

Alkhodari, A. (2019). *Teachers knowledge on evidence-based practice for students with autism spectrum disorders in Saudi Arabia*. [Doctoral dissertation, University of Massachusetts Amherst]. London

Alzaraa, N., & Alyafei, M. (2020). The extent to which autism teachers apply evidence-based practices in autism programs in Jeddah, *Suhag University educational journal*, 70, 877- 930.

Buzhardt, J., Walker, D., Greenwood, C. R., & Carta, J. J. (2011). Study of an online tool to support evidence-based practices with infants and toddlers. *NHSA Dialog*, 14 (3), 151- 156.

Conroy, M. A., Sutherland, K. S., Vo, A. K., Carr, S., & Ogston, P. L., (2014). Early childhood teachers' use of effective instructional practices and the collateral effects on young children's behavior. *Journal of positive behavior intervention*, (27), 110- 124.

Cook, B. C. (2015). *The importance of evidence-based practice: identifying evidence-based practices and can be tricky, but well-worth the effort*. Web log post.

Dingfelder, H. E., & Mandell, D. S. (2011). Briding the research-to-practice gap in autism intervention: An application of diffusion innovation theory. *Journal of Autism and other developmental disorder*, 41, 597- 609.

Fixsen, D., Blasé, K., Metz, A., & Vandayke, M. (2013). Statewide implementation of evidence-based programs. *Exceptional children*, 79 (2), 213- 230.

Giarelli, E., Gardner, M. R. (2012). *Nursing of Autism Spectrum disorder. Evidence-based integrated care a cross the lifespan*. Elsevier.

Green, K., Terry, N., & Gallagher, P. (2014). Progress in language and literacy skills among children with disabilities in inclusive early reading first classrooms. *Topics in early childhood special education*, 33, 249 – 259.

Hassan, H. F., Adaykh, F. T., & Hassan, Kh. M. (2019). Specialists' opinions on scientific evidence-based practices for children with autism disorder, *University of Zaytouna journal*, (32), 182 – 201.

Kardas, N. T., Sadik, R. (2018). An analysis of the effect of educational Game training on some physical parameters and social skills of the children with Autism spectrum disorder. *(S 40. Reports – research)*, 4 (4), 319 -325.

Nahmias, A., Kase, C., & Mandell, D. (2014). Comparing cognitive outcomes among children with autism spectrum disorders receiving community-based early intervention in one of three placements. *Autism*, 18, (3), 311 – 320.

Noh, J., Steed, E, A., & Kim, K. (2016). South Korean Early childhood education teachers' perception of Program-Wide positive behavior support. *Infants & young children*, 29, 25 – 36.

Odom, S, Brantlinger, E., Gersten, R., Horner, R, H., Thompson, B., & Harris, K, R. (2005). Research in special education: Scientific methods and evidence-based practice. *Exceptional children*, 71, 137 – 148.

Paynter, J, M., Ferguson, S., Fordyce, K., Joosten, A., Paku, S., Stephens, M., & Keen, D. (2017). Utilization of evidence-based practice by ASD early intervention service providers. *Autism*, 21, (2), 167 – 180.

Sciuchetti, M, B., Mckenna, J, W., & Flower, A, L. (2016). Teachers knowledge and selection of evidence-based practice: A survey study. *Journal of Vincentian Social Action*, 28, (1), 20 -31.

Shalabi, N. S., & Al-khateeb, J. (2017). Level of application of evidence-based societal practices by special education teachers in support of students' transition to after-school life in Jordan, *Jordanian Educational Journal: Jordanian Association for Educational Sciences*, 2 (2), 27 – 51.

Spooner, F., Root, J, R., Saundes, A, F., & Browder, D, M. (2019). An updated evidence-based practice review on teaching mathematics to students with moderate and severe developmental disabilities. *Remedial and special education*, 40 (3), 150 – 165.